

"قياس الإنجازات نحو الديوانية كأحد الأنشطة الترويحية للرجال بدولة الكويت"

* د. خليفة طالب بضماني

مقدمة للبحث:

أصبح الترويح من ضروريات الحياة في العصر الحديث لما أضافه التقدم التقني من تضخم واضح لحجم وقت الفراغ لدي كافة فئات البشر ولجميع المراحل العمرية ، لذلك نشطت معظم الدول المتفهمة لمخاطرة سوء استخدام وقت الفراغ الي تقديم خدمات متعددة وأنشطة متنوعة للترويح ، وتيسير كافة السبل أمام الأفراد ضمانا لاستخدام أفضل لوقت الفراغ بما يعود بالفائدة علي الفرد والجماعة والمجتمع . ويرى كمال درويش (٧:١٩٨٢) ان افضل انتاج للمجتمع يتمثل في القدرة علي ملء وقت الفراغ لافرادہ واستثماره بذكاء . ويؤكد ذلك حلمي ابراهيم (٣:١٩٧١) ، محمد علي محمد (٩:١٩٨٥) حيث يرون ان الترويح قيمة ثمينه لايمكن تجاهله أو الاستغناء عنه لأنه يسهم في تقدم المجتمع ، واذا لم يثمر في نشاط هادف مفيد فإنه يعطل إنتاجيته وتطوره . ولعل زيادة أوقات الفراغ لدي الفرد الكويتي في ظل التقدم التقني الذي توفره الدولة لأبنائها تحتم أهمية إستغلال هذا الوقت لما فيه مصلحة الفرد والمجتمع ، وذلك حتي لاينصرف الي أنشطة أخرى غير تروية . وبما ان الترويح ماهو الا مظهر من مظاهر حياة الشعوب الاجتماعية ، وهو تعبير عن حياة الجماعة وعادات المجتمع الذي ينشأ فيه (٣:١٩٧١) . كما ان طريقة قضاء وقت الفراغ يرتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة البناء السائد في كل مجتمع ونظمه الاجتماعية ودرجة الرفاهية التي تحققت لأعضائه. (٩:١٩٨٥)

كما تؤكد فريدة حرزاوي (6 : 1991) بأن طريقة الأفراد في ممارسة الترويح يكون نتاج للبيئة والتنشئة الاجتماعية والعادات والتقاليد . وإن الطفل يرث عن أبيه وأجداده طرق شغل وقت الفراغ وطرق وعادات ممارسة الأنشطة الترويحية ، ومن ثم فهو يستخدمها كما أستخدمها أبناء جنسه . لذلك فإننا نجد أن لكل شعب طريقة خاصة في شغل وقت فراغه ، بل أن هناك تفاعل متبادل بين تراث المجتمع الثقافي والاجتماعي ونظمه وتقاليده وبين المستويات الترويحية السائدة في ذلك المجتمع (8 : 1971) .

وبناء على ماسبق فإننا نجد أن التراث البيئي (الثقافي والاجتماعي) لدولة الكويت قد أفرز (الديوانية) كظاهرة اجتماعية أنفردت بها الكويت دون غيرها من دول العالم فيما عدا دول الخليج العربي ، والتي توجد بها هذه الظاهرة ولكن بأشكال ومسميات مختلفة نتيجة لتشابه الظروف الجغرافية والاجتماعية والثقافية لتلك الدول .

ويؤكد ذلك نيل وويليم (11 : 1986) C, NEIL, B, WILLIAM من خلال دراسته للترويح أن الأوضاع الجغرافية والايكولوجية كالمناخ والموقع الجغرافي والعلاقة بين الإنسان والبيئة وأوضاع السكان والتي تتضمن حجم السكان والكثافة ، التركيب السكاني ، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية تعتبر من أهم المعالم المؤثرة في اختيار الفرد وسيلة قضاء وقت الفراغ .

وتعتبر الديوانية هي المكان المفضل للرجال لقضاء وقت الفراغ بالكويت ، حيث توصل الباحث في دراسته سابقة عن الترويح والرياضة بدولة الكويت (10 : 1992) إلى أن الذهاب إلى الديوانية قد احتل المرتبة الأولى لقضاء وقت الفراغ لدى الرجال ، بينما احتل النشاط الرياضي المرتبة الثانية . فالديوانية بالنسبة للشعب الكويتي هي إعتزاز بالماضي وتحليداً لعاداته وتقاليده التي غرست على مر السنين وامتداد لتراث أمة ، وعليه فمن الطبيعي أن يتكون لدى الأفراد اتجاهات نحو الديوانية ، تختلف من فرد لآخر طبقاً لخبرته من الديوانية . (10 : 1992) .

فالانتماءات من أهم نواتج عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي ، ومحددات موجهه ضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي . ويتكون لدى كل فرد وهو ينمو اتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والأنشطة ، والتي تكون نتاج لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه من عادات وتقاليد ، لذلك فإن كل ما يقع في المجال البيئي للفرد يمكن أن يكون موضوع اتجاه من اتجاهاته (2 : 1972)

وبناء على ما سبق تبلورت أهمية البحث الحالي في التعرف على اتجاهات الرجال والنساء نحو الديوانية كأحد الأنشطة الترويحية للرجال بدولة الكويت .

التعريف بالديوانية :

أن كلمة الديوانية كما جاء في دائرة المعارف الإسلامية هي كلمة مشتقة من اللغة الفارسية ، حيث ذكر ابن خلدون في مقدمته أن أصل التسمية هو أن كسرى نظر يوماً إلى كتاب ديوانه وهم يتحدثون فقال (ديوانه) فسمي موضعهم بذلك ، وحذفت الهاء لكثرة الاستعمال تخفيفاً ف قيل (ديوان) ثم نقلت إلى العربية في زمن عمر بن الخطاب ، وظلت تكتب بهذه اللغة منذ ذلك الوقت ، ثم أطلقت في عهد صلاح الدين على الخليفة نفسه ، ومعناها أيضاً شبه الوزارة عند العرب بعد الفتح ، فهناك "ديوان الزمان" و "ديوان التوقيع" و "ديوان البر" و "ديوان الخاتم" .

أما في الكويت فإن هذه الكلمة تختلف من حيث المفهوم عنها في أصل اللغة " فالديوانية " تعني مكان منعزل عن البيت له باب خارجي يتخذ خصيصاً لجلوس الرجال فقط ، وهي بمثابة نادي يضم فيه مختلف الأشخاص والمستويات وتشكل مجتمعاً صغيراً حيث يتداول فيها الرجال شتى الأمور والمواضيع الاجتماعية الدينية والسياسية وتكون المناقشات صريحة وحررة . وقد أشار إليها الباحث في دراسة سابقة بأن الديوانية تكاد أن تكون مجلس أمة (10 : 1992) .

ويقال أن أساس نشأة الديوانية من بيوت الشعر عند البدو ، حيث كان الأعراب يخصصون جزء من البيت لاستقبال ضيوفهم . ويقال أن أول ديوانية ظهرت في الكويت كان ديوان أول حاكم للبلاد " صباح الأول " . (5 : 1982) وكان من أشهر الدواوين في الكويت ديوان " عبدالله مبارك الساير " وهو يعتبر أول ديوان رسمي ، وديوان شاهين الغانم وبعدها أنتشرت الدواوين القديمة إلى إن وصل عددها قديماً إلى مائتين ديوانية (4 : 1964) ولقد كان لهذه الدواوين القديمة الأثر في إنشاء الكثير من الأندية الأدبية مثل النادي الأدبي الذي أفتتح عام 1933 بديوان محمد صالح الجوعان ، وكذلك تم إنشاء أول مكتبة أهلية حيث كان مقرها " ديوانية بن عامر " وفي عام 1952 بدأ ظهور الأندية الرياضية والأهلية ، حيث كان أول نادي رياضي هو نادي الأهلي حيث كانت بدايته في ديوانية " مشعان الخضير الخالد " . (4 : 1964) .

مصطلحات البحث :

الديوانية : هي مكان منعزل عن البيت له باب خارجي يجتمع فيه الرجال من مختلف الأعمال والمستويات لمناقشة شتى الأمور والمواضيع الاجتماعية والدينية والسياسية بصراحة ، وحرية ، ومزاولة بعض الأنشطة الاجتماعية .

الهدف من البحث :

- يهدف البحث إلى التعرف على الاتجاهات نحو الديوانية كأحد الأنشطة الترويحية المفضلة لدى الرجال بدولة الكويت وذلك من خلال تحقيق الراجبات التالية :
- التعرف على اتجاهات الرجال نحو الديوانية .
 - التعرف على اتجاهات النساء نحو الديوانية .
 - التعرف على أنواع الديوانيات المفضلة بدولة الكويت .
 - التعرف على مجالات الممارسة الترويحية للرجال داخل الديوانية .

فروض الدراسة :

- 1 - اتجاهات الرجال نحو الديوانية اتجاهات إيجابية .
- 2 - اتجاهات النساء نحو الديوانية اتجاهات سلبية .
- 3 - للديوانية تأثير إيجابي على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع .
- 4 - تؤثر الديوانية تأثيراً سلبياً على الناحية الصحية .
- 5 - للديوانية تأثير إيجابي في تكوين شخصية الأفراد .
- 6 - تؤثر الديوانية تأثيراً سلبياً على العلاقات داخل الأسرة .
- 7 - تؤثر الديوانية تأثيراً سلبياً على ممارسة النشاط الرياضي .

إجراءات الدراسة :

العينة :

تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (250) من الرجال المترددين بصورة منتظمة على الديوانيات بالعاصمة بدولة الكويت ، (250) من النساء اللاتي يحرصن أزواجهن على المداومة المنتظمة للديوانية .

وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المنتظمة . وقد راعى الباحث أن تكون عينة النساء خلاف زوجات الرجال الذين تم إجراء الدراسة عليهم . كما روعي أن تقوم النساء بالإجابة على الاستبيان في مقر عملهن ، أو بمفردها في المنزل حتى لا يكون هناك تأثير من الأزواج أثناء الإجابة .

المنهج :

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لهذه النوعية من الدراسة .

أدوات البحث :

- قام الباحث بتصميم استبيان لقياس الاتجاهات نحو الديوانية .
- الصورة (أ) لقياس اتجاهات الرجال نحو الديوانية .
- الصورة (ب) لقياس اتجاهات النساء نحو الديوانية .

خطوات بناء الاستبيان :

- لإعداد هذا الاستبيان كان ضرورياً أن يقوم الباحث بعدد من المقابلات الشخصية مع المترددين على الديوانية وزوجاتهم للتعرف على كل ما يدور بأذهانهم تجاه الديوانية وذلك من خلال طرح سؤال مفتوح لكل من الرجال والنساء كما يلي :
سؤال الرجال (لماذا تذهب إلى الديوانية ؟)
سؤال النساء (لماذا يذهب زوجك إلى الديوانية ؟)
ومن خلال المقابلة الشخصية والسؤال المفتوح أمكن إستخلاص بعض العوامل التي يمكن إتخاذها بمثابة محاور أساسية والتي أتخذها الباحث بمثابة الهيكل الرئيسي لبناء الأستبيان .
- وضعت المحاور في صورة مبدئية وعرضت على مجموعة من المحكمين وعددهم (10) من الخبراء في مجال (علم النفس والتربية البدنية) وقد أجمعوا على صلاحية هذه المحاور .
والمحاور الأساسية التي أعتد عليها الباحث وأجمع عليها المحكمون هي :
 - المحور الاجتماعي
 - المحور البدني والصحي
 - المحور التربوي
 - المحور الأسري
- ثم قام الباحث بدراسة كل محور دراسة تفصيلية على حده وذلك لتحديد عدد العبارات الكافية والخاصة بكل محور وترتيبها ترتيباً منطقياً .

- قام الباحث بصياغة مجموعة من العبارات والتي يمكن أن تندرج تحت كل محور والتي تقيس الاتجاهات نحو الديوانية وذلك بالاستعانة بالمقابلة الشخصية والسؤال المفتوح . وقد أشتمل الاستبيان في صورته المبدئية على (22) عبارة للرجال (الصورة " أ " من الاستبيان) ، بينما أشتملت الصورة (ب) من الاستبيان على (25) عبارة للنساء .
 - صمم المقياس على غرار طريقة (ليكرت) التي تمدنا بمعلومات وافية عن الفرد حيث أنه يعبر عن شدة اتجاهه بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس باستخدام الميزان الخماسي.
 - بعد ذلك قام الباحث بعرض الاستبيان مقسماً على احوار الأربعة على حدة ومدرج تحت كل محور العبارات الخاصة به على نفس مجموعة الخبراء للتأكد من :
 - صدق المحتوى .
 - وضوح العبارات وشمورها ومدى مناسبتها للمحاور المحددة .
 - وطلب من المحكمين نقد أو أستبعاد أي عبارة أو ألفاظ يرون أنها غير مناسبة . وقد أجمعت الآراء على أن العبارات واضحة باستثناء بعض العبارات التي تم تعديلها مع حذف بعض العبارات الغير مناسبة للمحور أو مكرره ، بحيث أصبح عدد عبارات استبيان الرجال (الصورة أ) (18) عبارة ، واستبيان النساء (الصورة ب) (21) عبارة .
 - قام الباحث بتوزيع عبارات كل محور بصورة متداخلة دون التقييد بالحوار .
 - تم تطبيق الاستبيان على عينة عشوائية قوامها (50 فرداً) ، (25 من الرجال ، (25) من النساء وقد تم تصحيح الإجابات وأسفرت النتائج على ما يأتي :
 - وضوح العبارات وفهم أفراد العينة لها ، وكذلك وضوح طريقة الإجابة.
 - مناسبة زمن الاستبيان حيث أستغرق بين (15 - 20) دقيقة .
 - تم تطبيق الاستبيان مرة ثانية على نفس العينة بعد أسبوعين من القياس الأول للحصول على معامل الثبات . وقد بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الأختبار (0.89) وهو معامل ثبات مرضي .
- بعد أن أصبح الاستبيان في صورته النهائية تم تطبيقه على عينة البحث ، وقد أستغرق إجراء الدراسة (3) شهر خلال الفترة من مايو إلى نهاية يوليو 1995 .

المعالجة الإحصائية :

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام النسب المئوية على الحاسب الآلي (SPSS) (البرنامج الإحصائي للدراسات الاجتماعية) .

عرض ومناقشة النتائج :

أولاً : التردد على الديوانيات وأشكالها والأنشطة الممارسة .

جدول (1) يوضح الأشكال المختلفة للديوانيات والنسبة المئوية للمراحل السنوية المترددة عليها (ن = 250)

أشكال الديوانيات	الديوانية الخارجية	الديوانية الملحقة بالمنزل	الديوانية الكبيرة (مبنى مستقل)	ديوانية القهوة الشعبية	الديوانيات الحكومية	الديوانيات المتخصصة
	%	%	%	%	%	%
العينة الكلية	25.2	41.6	36.5	3.3	5.8	10.2
المراحل السنوية	20 - 25	2.9	9.4	11.0	6.3	3.6
	26 - 35	18.8	30.6	31.0	6.3	35.7
	36 - 45	34.8	36.9	27.0	44.4	50.0
	46 - 55	37.7	20.6	27.0	-	10.7
	55 +	5.8	2.5	4.0	-	18.8

يتضح من جدول (1) وجود العديد من أشكال الديوانيات التي يزدد عليها الرجال ، كما يلاحظ من النسبة المئوية أن بعض أفراد العينة يزددون على أكثر من شكل من أشكال الديوانية ، حيث نجد أن المجموع الكلي للنسبة المئوية يتخطى في بعض الحالات نسبة الـ 100 % ، وقد جاءت الديوانية الملحقة بالمنزل في المرتبة الأولى بنسبة (41.6 %) من مجموع العينة الكلية ، ثم الديوانية الكبيرة بنسبة (36.5 %) وهي عادة ماتفتح في أيام قليلة أو ليوم واحد فقط أسبوعياً ، ثم الديوانية الخارجية في المرتبة الثالثة بنسبة (25.2 %) وهي تتكون من مجموعة من الكراسي الطويلة ويكون روادها عادة من كبار السن والمتقاعدين وهي ترتبط بحالة الجو وعادة ماتكون في فترة بعد الظهر (5 مساءً) . كما يتضح أن المرحلة السنوية من (36 - 45 سنة) هي أكثر لمراحل السنوية تردداً على الديوانية وتليها المرحلة من (26 - 35 سنة) ثم المرحلة السنوية من (46 - 55 سنة) .

جدول (2) يوضح النسبة المئوية لعدد أيام

التردد على الديوانية وموعدها

(ن = 250)

أوقات التردد على الديوانية			أنواع الديوانيات			المرحلة السنوية
مساء بوقت متأخر	مساء بعد المغرب	عصر	ديوانيات تفتح يوميا	ديوانيات تفتح ثلاث أيام	ديوانيات تفتح ليوم واحد في الأسبوع	
%	%	%	%	%	%	
55.6	44.4	—	74.1	7.4	18.5	20 - 25
34.1	64.8	1.1	29.3	10.9	59.8	26 - 35
40.2	56.0	2.8	30.1	16.5	53.4	36 - 45
27.9	56.4	4.7	15.9	11.4	72.7	46 - 55
25.0	62.5	12.5	62.5	25.0	12.5	55 +

أما بالنسبة لأنواع الديوانيات فقد كان العرف القديم هو أن الديوانية تفتح يوميا في أوقات مختلفة وذلك حسب طبيعة الرواد لكل نوع من أنواع الديوانيات ، بينما أوضحت نتائج الدراسة الحالية جدول (2) أن هناك إجماع عام لدى جميع أفراد العينة في الذهاب للديوانية التي تفتح ليوم واحد في الأسبوع باستثناء المرحلة السنوية من (25 - 20) حيث تذهب للديوانية يوميا وكانت نسبتهم (74.1 %) وكذلك المرحلة السنوية (55 +) حيث بلغت نسبتهم (62.5 %).

كما يتضح من جدول (2) أن هناك إجماع بيان الديوانية التي تفتح في الفترة المسائية المبكرة تكون هي الأفضل لجميع المراحل السنوية بنسب متفاوتة ، فيما عدا المرحلة من (25 - 20) فكانوا يفضلون الديوانيات التي يتم الذهاب إليها في وقت متأخر من الليل وبلغت نسبتهم (55.6 %).

جدول (3) يوضح النسبة المئوية لعدد الأيام والموعدا

الذي تفضله السيدات لتردد الزوج على الديوانية

(ن = 250)

أوقات التردد على الديوانية			أنواع الديوانيات			الديوانيات التي تفضلها السيدات لأزواجهن
مساء بوقت متأخر	مساء المغرب	عصرا	ديوانيات تفتح يوميا	ديوانيات تفتح ثلاث أيام	ديوانيات تفتح ليوم واحد في الأسبوع	
%	%	%	%	%	%	
14.4	75.2	10.4	17.7	35.6	46.7	

كما يتضح من نتائج جدول (3) إن السيدات يفضلهن أن يذهب أزواجهن للديوانية التي تفتح في الفترة المسائية المبكرة حيث بلغت نسبتهم (75.2٪) . كما أن (46.7٪) منهن يفضلن الديوانية التي تفتح ليوم واحد في الأسبوع بينما (35.6٪) يفضلن أن يذهب أزواجهن للديوانية ثلاث أيام في الأسبوع .
ويلاحظ أن نتائج السيدات قد أتفقت مع نتائج الرجال باستثناء المرحلة السنية من (20-25) من الرجال .

جدول (4) يوضح النسبة المئوية للوقت الذي يقضيه الرجال

في الديوانية في اليوم الواحد

(ن = 250)

الزمن بالساعات	من 1 - 2 ساعة	من 2 - 3 ساعة	من 3 - 4 ساعة	من 4 - 5 ساعة	من 5 - 6 ساعة	أكثر من 6 ساعات	المرحلة السنية
	%	%	%	%	%	%	
20 - 25	14.8	18.5	22.3	22.2	11.1	11.1	
26 - 35	20.9	26.4	35.2	7.7	3.3	6.5	
36 - 46	23.8	28.7	31.7	9.8	2.0	4.0	
46 - 55	25.0	47.7	18.3	4.5	4.5	-	
55 +	12.5	25.0	12.5	25.0	12.5	12.5	
العينة الكلية	21.8	29.9	29.3	9.8	4.1	5.1	

أما من حيث الوقت الذي يقضيه الرجال بالديوانية يتضح وجود تفاوت كبير بين أفراد العينة . حيث يتضح من جدول (4) عدم وجود مدة مثالية لحضور الديوانية إلا أن المدة من 2 - 3 ساعات ، 3 - 4 ساعات قد حصلت على أعلى النسب لمعظم المراحل السنية أفراد العينة .

جدول (5) يوضح النسبة المئوية للأنشطة

التي تمارس داخل الديوانية

(ن = 250)

نوع النشاط	المنافشات العامة	ألعاب التسلية	مشاهدة التلفزيون	أكل	أخرى
	%	%	%	%	%
20 - 25	66.7	25.9	7.4	-	-
26 - 35	79.3	15.2	4.3	-	1.2
36 - 45	84.5	10.7	1.9	1.9	1.0
46 - 55	92.9	7.1	-	-	-
55 +	62.5	37.5	-	-	-
العينة الكلية	81.6	14.0	2.9	0.7	0.8

أما من حيث الأنشطة التي تمارس بالديوانية جاءت الإجابات طبيعية وذلك تمشيا مع وضع الديوانية كنشاط ترويحي ، فيتضح من نتائج جدول (5) أن (المنافشات العامة) قد احتلت المرتبة الأولى للأنشطة التي تمارس داخل الديوانية للعينة ككل حيث بلغت نسبتها (81.6 %). ثم ألعاب التسلية (14.0 %).

كما يتضح من نتائج جدول (5) أن طبيعة الديوانية لا تسمح بممارسة النشاط الرياضي ، لذا يرى الباحث ضرورة الأهتمام بالأنشطة الترويحية الرياضية إلى جانب أنشطة الديوانية حيث يشير كمال درويش (70 : 1982) إن قلة النشاط البدني تؤدي إلى الإقلال من كفاءة أجهزة الجسم الحيوية . ويضيف كمال درويش إن الإنسان المعاصر بدأ يفقد الكثير من قوته العضلية نتيجة لظهور الآلة والاختراعات الحديثة كما تؤكد تهاني عبدالسلام (1 : 1981) أن من أهم أغراض الترويج تحسين الصحة والتنمية البدنية بالإضافة إلى تنمية العلاقات الإنسانية .

ثانياً : الاتجاهات نحو الديوانية :

كانت الديوانية ومازالت مصدر تجمع هام للرجال في المجتمع الكويتي بأسره حيث أنها تعتبر المصدر الثاني بعد الصحف والمجلات في نقل المعلومات والأخبار بدولة الكويت حيث أشارت إلى ذلك نتائج دراسة سابقة للباحث (10 : 1992) .

كما أن الديوانية كأحد الأنشطة الترويحية يسعى الرجال إلى استثمار وقضاء أوقات فراغهم فيها سعياً لإشباع العديد من الرغبات الاجتماعية والنفسية .

وقد تباينت اتجاهات الرجال والنساء الإيجابية نحو الديوانية كل على حدة ، وإن تم الاتفاق على الكثير من الاتجاهات الإيجابية نحو الديوانية .

والتي من خلالها تم تعزيز العديد من فرضيات الدراسة بينما ناقضت بعض الفرضيات لذلك سرف يقوم الباحث في هذا الجزء من تحليل نتائج استبيان الرجال ثم السيدات .

جدول (6) يوضح النسبة المئوية لاتجاهات
الرجال نحو الديوانية
(ن = 250)

م.	العبارة	موافق جدا %	موافق %	غير متأكد %	غير موافق %	غير موافق مطلقاً %
1	حضورى للديوانية يزيد من معارفي وأصدقائي	64.1	29.7	4.0	1.1	1.1
2	حضورى للديوانية يزيد من معلوماتي في مختلف مجالات الحياة	63.8	28.5	4.4	2.6	0.7
3	حضورى للديوانية يخفف الضغط العصبي الناتج من العمل	46.9	49.6	3.7	7.0	1.8
4	حضورى للديوانية لا يؤثر على حضورى للعمل في اليوم التالي	49.5	33.9	9.2	5.9	1.5
5	حضورى للديوانية ليس له تثير على عائلتي	41.4	36.3	8.8	10.3	3.2
6	حضورى للديوانية يساهم في تكوين شخصيتي	36.3	30.7	9.4	16.5	7.1
7	حضورى للديوانية بدون هدف واضح يكون مضية للوقت	29.2	31.8	8.7	178	12.5
8	حضورى للديوانية يؤثر سلباً على صحتي	2.6	10.9	13.2	49.1	24.1
9	حضورى للديوانية أصبح جزء رئيسي من حياتي اليومية	25.7	23.8	13.4	26.0	11.2
10	حضورى للديوانية يؤثر على أنشطة ترومجة أخرى أكثر فائدة يمكن القيام بها	8.3	18.4	23.3	38.3	11.7
11	حضورى للديوانية يؤثر سلباً على ممارستي للنشاط الرياضي	10.2	15.8	8.2	47.4	18.4
12	حضورى للديوانية جعلني أكثر نضجا وحكمة	32.6	36.7	12.2	15.5	3.0
13	حضورى للديوانية يساعدني على التخلص من انفعالاتي	23.9	39.7	19.9	13.6	2.9
14	حضورى للديوانية يساعد على زيادة وزني	9.8	13.9	17.7	34.5	24.1
15	حضورى للديوانية أدى إلى تفكك علاقتي الأسرية	6.3	4.5	4.9	33.2	51.1
16	حضورى للديوانية تزيد من مقدرتي على المناقشة	44.2	47.2	3.4	3.0	2.2
17	حضورى للديوانية يساعدني على تجديد نشاطي وتجعلني أكثر قدرة على العمل	27.0	42.2	18.0	9.4	3.4
18	حضورى للديوانية يساعدني للوصول إلى المراتب العليا داخل المجتمع	16.7	16.4	32.0	25.6	9.3
19	أخرى أذكرها					

يتضح من نتائج جدول (6) تنوع الاتجاهات نحو الديوانية وإن كانت معظمها تميل نحو الإيجابية وهو ما يؤكد صحة الفرض الأول من فروض الدراسة . حيث أوضحت العبارات (1 ، 2 ، 6 ، 12 ، 13 ، 16) أن الحضور إلى الديوانية يساعد على زيادة المعارف والأصدقاء العبارة (1) وقد كانت نسبة الموافقين بشدة (67.8٪) بالإضافة إلى (29.7٪) موافق . وكذلك زيادة المعلومات في مجالات الحياة المختلفة العبارة (2) كانت نسبة الموافقة بشدة (63.7٪) و (28.5٪) موافق وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة .

كما أوضحت النتائج أن الذهاب إلى الديوانية يجعل الرجل أكثر نضجاً وحكمة العبارة (12) وقد بلغت نسبة الموافقين بشدة (32.6٪) بينما (36.7٪) موافق ، وبالتالي يؤدي ذلك إلى زيادة قدرته على المناقشة وإبداء الرأي في الكثير من أمور الحياة العبارة (16) وقد تمت الموافقة على هذه العبارة بنسبة (44.2٪) موافق بشدة ، (47.2٪) موافق ، وبالتالي فإن ذلك سوف يساهم في تكوين شخصيته العبارة (6) بنسبة (36.3٪) موافق بشدة ، (30.7٪) موافق . كما أن الذهاب للديوانية يخلص الفرد من انفعالاته العبارة (13) وقد بلغت نسبة الموافقة بشدة (39.7٪) ، (23.9٪) موافق .

وتؤكد نتائج العبارات السابقة صحة الغرض الخامس من فروض الدراسة والذي ينص على أن " للديوانية تأثير إيجابي في تكوين شخصية الأفراد " .

أما من حيث تأثير الديوانية على العمل اليومي ، فقد أوضحت النتائج الاتجاهات الإيجابية القصوى نحو الديوانية ، من حيث رغبة الرجال وحرصهم على تعزيز دورها وأنها لم تكن أبداً عائقاً في حياتهم العملية ، حيث أشارت العبارة (3) أن الحضور للديوانية يساعد على تخفيف الضغط العصبي الناتج من ظروف العمل اليومية حيث كانت نسبة الموافقة بشدة (46.9٪) بالإضافة إلى (40.6٪) موافق . كما أكد الجميع أن الحضور للديوانية لا يؤثر على التزامه بالحضور في اليوم التالي للعمل في الوقت المحدد العبارة (4) حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة (49.4٪) ونسبة (33.9٪) موافق والأهم من ذلك أوضحت النتائج أن للديوانية أثر فعال على تجديد نشاط الرجال وتجعلهم أكثر قدرة على العمل بعد الحصول على الإشباع الذاتي من حضوره للديوانية بنسبة (27.0٪) موافق ، بالإضافة إلى (42.3٪) موافق . كما أستبعد البعض أن يكون السبب في الذهاب إلى الديوانية هو الحصول على أحد المراتب العليا داخل المجتمع (سواء في مجال العمل أو أي من المجالات الأخرى) العبارة (18) حيث لم يوافق على هذه العبارة سوى (16.7٪) من عينة الدراسة وتؤكد تهاني عبدالسلام (1 : 1981) النتائج السابقة حيث ترى أنه من أهم مميزات الترويج هو التخلص من الضغط العصبي لتحقيق التكيف النفسي مع الأهتمام بتنمية العلاقات الاجتماعية .

أما من حيث تأثير الديوانية على الحياة الخاصة (العائلة) فقد أوضح الرجال أن حضورهم للديوانية ليس له أي تأثير على عائلته العبارة (5) بنسبة (41.4) ، (36.3٪) موافق بشدة و موافق كما رفضوا أن يكون للديوانية أي تأثير على تفكك العلاقات الأسرية الخاصة بنسبة (51.1٪) في العبارة (15) ، والذي أتفق مع نتائج السيدات جدول (7) .

وأما من المنظور الصحي فلم يكن هناك أي سلبية لدى الرجال كما أشاروا إليه في العبارة (8) بنسب (49.1٪) ، (24.2٪) ، وكذلك أن حضوره للديوانية لايساعد على زيادة وزنه (نتيجة للجلوس وقلة الحركة وكذلك من تناول الأطعمة) العبارة (4) ، حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة (34.6٪) ، (24.1٪) موافق . كما أوضحوا أن ليس هناك علاقة بين حضورهم للديوانية ومزاولة أي أنشطة أخرى تكون أكثر فائدة العبارة (10) (38.3٪) وعلى الأنشطة الرياضية التي يمارسونها العبارة (11) (47.4٪) . لذلك جاءت الإجابة على العبارتين (7) ، (9) إيجابية وإن الحضور إلى الديوانية جاء بعد اقتناع تام بأهمية هذه الظاهرة كأحد أنشطة أوقات الفراغ الرئيسية للرجال في الكويت وليس مضیعة للوقت (29.2٪) ، (31.8٪) ونتيجة لأقتناعهم بالديوانية وفوائدها الإيجابية عليهم أتت الإجابة على العبارة (9) إيجابية حيث أصبحت الديوانية جزء رئيسي من حياتهم اليومية والتي من خلالها يجني كل الاتجاهات السابقة بنسبة (25.7٪) ، (23.8٪) وأن كانت هناك نسبة (26.0٪) من العينة لاتوافق على هذه العبارة والنتائج السابقة لم تحقق صحة الفرض الرابع والسابع من فروض الدراسة حيث أكدت العينة على أن الذهاب إلى الديوانية لا يؤثر بالسالب على الناحية الصحية كما أن حضوره إلى الديوانية لا يؤثر أيضا على ممارسته للنشاط الرياضي في وقت آخر .

جدول (7) يوضح النسبة المئوية لاتجاهات
النساء نحو الديوانية
(ن = 250)

م	العبارة	موافقة جدا %	موافقة %	غير متأكدة %	غير موافقة %	غير موافقة مطلقاً %
1	الديوانية ظاهرة اجتماعية كويتية مقبولة لدى	27.7	51.5	5.6	13.0	2.2
2	الديوانية تساعد زوجي لزيادة علاقاته الاجتماعية مع الآخرين	34.6	47.2	9.1	6.5	2.6
3	الديوانية ظاهرة أساسية لزوجي في فراغه	25.7	22.6	9.1	29.1	6.5
4	الديوانية تجدد نشاط زوجي وتجعله أكثر قدرة على العمل والعطاء	18.3	23.9	21.3	27.8	8.7
5	يجب أن توزع أيام الديوانية خارج أيام العطلة الأسبوعية	54.6	33.6	3.9	5.3	2.6
6	ذهاب زوجي للديوانية يكون على حساب وقت الأسرة	14.7	18.2	6.9	44.2	16.0
7	الديوانية لها تأثير إيجابي على سلوك وتصرفات زوجي	8.4	23.3	20.2	32.2	15.9
8	أتمنى أن لا يذهب زوجي للديوانية	13.0	16.5	7.1	48.7	14.8
9	الديوانية تأخذ الوقت المخصص للترفيه عن أبنائي	16.3	16.3	7.0	43.6	16.7
10	الديوانية تؤثر على صحة زوجي (التدخين - الجلوس - الأكل)	20.8	20.8	10.7	32.5	15.2
11	الديوانية تكلف ميزانية الأسرة بشكل كبير	6.6	11.5	15.4	41.9	24.6
12	الديوانية تساعد على تكوين شخصية زوجي	10.9	25.3	18.3	31.4	14.1
13	الديوانية تكون سبب لزيادة المشاكل الأسرية	21.1	19.9	19.1	32.9	16.0
14	الديوانية تؤثر سلباً على متابعة زوجي لتربية أولاده	15.6	17.8	9.7	39.1	17.8
15	الديوانية تساهم في حصول زوجي على امتيازات اجتماعية ومهنية	14.2	19.0	30.0	25.7	11.1
16	الوقت الذي يقضيه زوجي في الديوانية مناسب	24.8	44.8	7.8	14.8	7.8
17	أفضل أن يمارس زوجي أنشطة ترويحية أخرى مثل الرياضة عن الذهاب للديوانية	32.5	35.5	15.8	9.6	6.6
18	الديوانية تؤثر على طبيعة وطريقة الحياة بالنسبة لي	17.1	22.8	15.8	22.4	14.9
19	الديوانية مضيعة للوقت في جميع الأحوال	12.6	20.3	14.7	39.0	13.4
20	حضور زوجي للديوانية يؤثر على عمله في اليوم التالي	13.9	19.1	9.2	40.4	17.4
21	حضور زوجي للديوانية يؤثر سلباً على أداء واجباته الأسرية اليومية	13.9	17.8	8.3	41.3	18.7
22	أخرى أذكرها :					

أن الديوانية كما سبق وأن ذكرنا ظاهرة ترتبط بالرجال وليست ظاهرة نسائية ، لذلك فهي تأخذ الصفة الأنفصالية بالنسبة للأسرة الواحدة حيث يتمتع الرجال بأوقات فراغهم بطريقة لا يمكن لزوجاتهم وأولادهم الأشتراك معه أو الحصول على الوقت الكافي للجلوس والخروج مع آبائهم فيتضح من جدول (7) أن اتجاهات السيدات نحو الديوانية قد تباينت في الإجابة على عبارات الاستبيان حيث أبدت الكثير من النساء وبنسبة عالية إن الديوانية ظاهرة ترويحوية مقبولة لديهم العبارة (1) لمعرفتهم ما في الديوانية من سلوكيات لا يخشونها على أزواجهن بنسبة (51.5٪) و (27.7٪) موافق بشدة و موافق وهي تساعد على تكوين وزيادة علاقات أزواجهم مع أناس آخرين بنسبة (34.6٪) ، (47.2٪) موافق و موافق بشدة ، ولكنها في نفس الوقت لم توافق على أن الديوانية تساعد على تكوين شخصية زوجها العبارة (12) . أما بالنسبة لتأثير الديوانية على طبيعة وطريقة الحياة بالنسبة للزوجة العبارة (18) فإن إجابات السيدات قد تفاوتت بين السلبية والإيجابية ، كما أنها لم توافق أيضاً على العبارة (15) بيان زوجها يحصل على امتيازات من حضوره للديوانية بنسبة (25.7٪) وبنسبة (30.1٪) غير متأكدة .

وأيضاً ظهر الاختلاف في الرأي بين معارض ومؤيد في أن الديوانية تساعد على تجديد نشاط زوجها حيث بلغت نسبة الموافقة (23.9٪) ونسبة غير الموافقين (27.8٪) ، كما أن ذهابه للديوانية لا يؤثر على حضوره في اليوم التالي للعمل العبارة (20) بنسبة (40.4٪) .

أما من الناحية الصحية أبدت السيدات الرجال بأن الديوانية لا تؤثر على صحة أزواجهن العبارة (10) (32.5٪) . كما أنها تفضل إن يمارس زوجها الرياضة عن الذهاب للديوانية العبارة (17) بنسبة (32.5٪) ، (35.5٪) " موافقة بشدة و موافقة " .

أما عن تأثير الديوانية على الأسرة فنجد الإجابات كلها تدعو للأهتمام وعدم أهمال الأسرة لجميع أفرادها حيث جاءت العبارة رقم (5) بأن تكون أوقات زيارة الديوانية خارج أيام عطلة الأسرة (الأولاد) حتى يستمتع الأولاد بصحة آبائهم بنسبة (54.6٪) ، أما من حيث سلوك الزوج العبارة (7) بعد ذهابه للديوانية فكانت الإجابة متباينة بين القبول وعدم الرضا وكذلك عدم التأكد بالترتيب (23.3٪) موافق ، (20.3٪) غير متأكد ، (32.2٪) غير موافق . كما أن الديوانية لا تكلف شيء من ميزانية الأسرة العبارة (11) بنسبة (41.9) . كما توافق السيدات على أن الديوانية تأخذ الوقت المخصص للترفيه عن الأولاد العبارة (9) (43.6٪) ، كما أنها لم تكن يوم من الأيام سبباً للمشاكل الزوجية العبارة (13) بنسبة (32.9٪) وأنها لا تؤثر على متابعة الزوج للواجبات المنزلية للأولاد العبارة (14) بنسبة (39.1٪) ، والأهم من ذلك إن حضور الديوانية لا يساهم في الإخلال بواجباته الأسرية اليومية العبارة (21) بنسبة (41.3٪) . وأخيراً أشارت العبارة (6) أن ذهاب الزوج للديوانية ليس على حساب

وقت الأسرة وكانت الموافقة بنسبة (44.2٪) . كما أكدت السيدات موافقتها على ذهاب زوجها إلى الديوانية العبارة (8) وأظهرت النتائج أن الديوانية أصبحت ظاهرة أساسية للزوج الكويتي في وقت الفراغ العبارة (1) بنسبة (27.7٪) و (51.5٪) وهو نفس رأي الرجال أيضاً كما أشرنا سابقاً . وأخيراً كانت الإجابة على العبارة (19) بأن الديوانية تعتبر مضيعة للوقت فكانت الإجابة متباينة (12.6٪) بالموافقة و (39.0٪) ، (13.4٪) بعدم الموافقة . وهذا يعتبر تحدي واضح لظروف أوقات الفراغ بالمجتمع الكويتي .

وبناء على ما سبق نجد أن نتائج جدول (7) تؤكد عدم صحة كل من الفرض الثاني والسادس من فروض الدراسة .

يتضح من نتائج الدراسة أن هناك اتجاهات إيجابية عامة من قبل الطرفين الذكور والإناث بأهمية الديوانية في المجتمع الكويتي الذي تحكمه الأعراف والتقاليد الاجتماعية والدينية والتي بدورها تساهم في شغل أوقات الفراغ بأكثر من أسلوب وطريقة يهدف من خلالها الفرد باستثمار أوقات فراغه بصورة علمية سليمة .

الاستخلاصات :

- في حدود هدف البحث وعينته والمنهج المستخدم تم استخلاص ما يأتي :
- أحتلت الديوانية الملحق بالمنزل المرتبة الأولى في تردد أفراد العينة ، بينما أتت الديوانية الكبيرة في المرتبة الثانية .
 - يفضل الرجال الذهاب إلى الديوانية التي تفتح ليوم واحد في الأسبوع .
 - يفضل الرجال الذهاب إلى الديوانية في الفترة المسائية بعد المغرب .
 - أتفقت نتائج السيدات مع نتائج الرجال في الاستخلاص الثاني والثالث .
 - أحتلت المناقشات العامة المرتبة الأولى في أنشطة الديوانية تلتها في الترتيب ألعاب التسلية .
 - اتجاهات الرجال والسيدات إيجابية نحو الديوانية بصفة عامة .
 - للديوانية تأثير إيجابي على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع .
 - ليس للديوانية تأثير سلبي على النواحي الصحية .
 - للديوانية تأثير إيجابي على تكوين شخصية الأفراد .
 - ليس للديوانية تأثير سلبي على العلاقات داخل الأسرة .
 - الديوانية لا تؤثر سلباً على ممارسة النشاط الرياضي .

التوصيات :

- ضرورة ربط الترويج بواقع البيئة والمجتمع .
- ضرورة التخطيط والأهتمام بالأنشطة الترويجية الأخرى إلى جانب الديوانية .
- الاستعانة بمحرجي قسم التربية البدنية والرياضة كقادة مؤهلين في المجال الترويجي بالديوانيات للتخطيط لأنشطة ترويجية متنوعة بهدف الاستفادة القصوى من الديوانية في المجال الترويجي .
- إتاحة الفرصة للسيدات لممارسة مختلف الأنشطة الترويجية في إطار ديني .
- تقدير إحتياجات المناطق المختلفة إلى المنشآت الترويجية مع وضع سياسة تكفل التشغيل الأمثل لها .
- ضرورة إدراج المقررات الترويجية ضمن المواد الثقافية لجميع طلبة كلية التربية الأساسية ولا يقتصر على تخصص التربية البدنية فقط .
- إدراج الترويج ضمن المقررات الدراسية بجميع مراحل التعليم ولا يقتصر فقط على طلبة التربية البدنية حيث أنه من الضروري تعليم الأبناء المهارات الترويجية من خلال الساعات المنهجية ، حيث إن المادة (6) من ميثاق الفراغ الدولي تنص على " لكل فرد الحق في تعلم وأكتساب المهارات الترويجية حتى يتمكن من استثمار وقت فراغه ، وتقع هذه المسئولية على المنزل والمدرسة " .
- ضرورة الأهتمام بالعائد الصحي والبدني للممارسة الترويجية .
- ضرورة تعاون المزدودون على الديوانيات في إنشاء مكاتب خاصة في الديوانيات الكبيرة بهدف الاستفادة القصوى من الديوانية مع تيسير الاستعارات الخارجية لروادها .
- حث الأفراد والجماعات على الممارسة الترويجية ، وتوفير السبل اللازمة لمساعدتهم على زيادة ثقافتهم الترويجية ، ورفع مقدرتهم على التخطيط السليم لحسن استخدام وقت فراغهم .
- العمل على زيادة الوعي الترويجي وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة .
- ضرورة إجراء دراسات مشابهة على باقي فئات المجتمع حتى يمكننا تعميم النتائج .

المراجع :

- 1 - تهباني عبدالسلام : فلسفة الترويح والتربية الترويحية ، القاهرة ، دار المعارف ، 1981 .
- 2 - حامد زهران : علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1972 .
- 3 - حلمي إبراهيم : الترويح وأوقات الفراغ ، مطبعة المعرفة ، القاهرة ، 1971 .
- 4 - سيف مرزوق الشماليان : تاريخ الدواوين في الكويت ، وزارة الإعلام ، دولة الكويت ، 1975 .
- 5 - عبدالعزيز الرشيد : موسوعة الكويت ، عالم الكتب ، الكويت ، 1982 .
- 6 - فريدة أحمد حرزاوي : أنشطة وقت الفراغ لدى بعض الجنسيات بسلطنة عمان . دراسة استطلاعية ، بحث منشور بمجلة نظريات وتطبيقات - كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الإسكندرية ، العدد التاسع ، 1991 .
- 7 - كمال درويش وآخرون : اتجاهات حديثة في الترويح وأوقات الفراغ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1982 .
- 8 - محمد علي حافظ وآخرون : الترويح وخدمة الجماعة ، دار القلم ، القاهرة ، 1971 .
- 9 - محمد علي محمد : وقت الفراغ في المجتمع الحديث ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1985 .
- 10 - كمال درويش ، و آخرون : دراسة تحليلية للاهتمامات بأنشطته وقت الفراغ لكبار السن ، مؤتمر الرياضة للجميع ، كلية التربية الرياضية للبنين بجامعة حلوان ، القاهرة ، 1984 .
- 11 - محمد الجوهري و آخرون : الأسره بين علم الاجتماع و الانثروبولوجيا ، دار الثقافة ، 1974 .
- 12 - محمد خيرى محمد على : المدخل الى الرفاهيه الاجتماعيه و دار النهضة العربية ، 1966 .